قبل أن تفكر فى تربية الحمام يجب أن يكون لديك مكان مناسب لبناء مسكن أو لوفت صحى ..

وكما نعرف عن الحمام الزاجل أنه يعود إلى موطنه بدافع من الحب الداخلى للمكان الذى ولد وتربى فيه (صفة الحنان) ..

وهذه الصفة يمكن أن تزداد حتى تبلغ أقصاها إذا كان المسكن الذى تعده لحمامك مريحا حقا ، ويشعر فيه بالأمن والاطمئنان ومن صفات الحمام المميزة أيضا حدة بصره وذاكرته القوية الخارقة للعادة وصبره وقدرته على الطيران البعيد المدى وغرابة ملازمته لمسكنه ، وعلى أساس معرفة هذه الصفات يستطيع المربى المبتدئ أن ينجح فى إقامة مسكن اقتصادى لطيوره .

ويمكن إقامة مسكن مصنوع من خشب الصناديق الفارغة أو من بناء فخم حسب قدرة المالك . ومن المفضل عدم تخصيص جزء من المسكن الشخصى كمسكن للحمام لأسباب صحية .

**** أهم شروط إنشاء اللوفتات :**

١ – يشيد المسكن بطريقة تسهل لك الاحتفاظ بنظافته ..

نلاحظ أن فى شهور الصيف الحارة تتكاثر الحشرات المؤذية كالفاش والقمل بسرعة مخيفة ، وهذا ما يستدعى تشييدها بطريقة تجعل فى الإمكان تنظيفها يوميا بأقل جهد مستطاع - وأن تكون جافة لأن الحشرات تنشأ فى المجال الرطب . وفى النظام الطبيعى يمكن أن تكون الأرضية من الأسمنت أو البلاط ، وفى نظام الأرامل «الودوهود» لابد أن تكون الأرض خشبية حتى تحتفظ بحرارتها فى الشتاء ؛ لأن الحمام الأرمل يكون معرضا أكثر للمرض..

٢- يشيد اللوفت بطريقة تجعل فى الإمكان غسله غسلاً تاما .. كاستخدام البلاط للأرضية ، وبطريقة تساعد على تسرب المياه القذرة إلى الخارج عن طريق بالوعة .

٣- التهوية الجيدة وكفاية الضوء ..

- يجب أن لا يكون اللوفت مزدوجا أو تتصاعد منه روائح كريهة ،كما يجب أن يبنى بطريقة لا تسمح بوجود تيارات هوائية باردة فى الشتاء،كما يجب أن يكون رطباً حسن التهوية خلال شهور الصيف .

٤- إقامة المسكن فى مكان بحيث يراه الحمام وهو طائر فيهتدى إليه .. فإذا كان المكان فى منطقة مفتوحة فليس هناك مشكلة ، بينما إذا كان المكان مزدحماً بالمساكن المرتفعة فيجب أن يكون أعلى نقطة من المنزل حتى يراه الحمام ..

٥- كلما كان اللوفت متكونا من وحدات متكررة (٢×٢×٢م) والتى تتسع لعدد ١٢ زوجا فقط ، كان التعامل مع الحمام أسهل حيث أن الغرفة الواحدة الكبيرة تجعل من الصعب التعامل مع الحمام مما يؤثر على نفسية الحمام ويجعله من النوع العصبى .

**** تقسيم المسكن :***

ومسكن الحمام (اللوفت) يتكون أساساً من قسمين : القسم الأول للحمام الذى يشارك فى السباقات ، والقسم الثانى للحمام الذى لايطير .

١ – الحمام المشارك فى السباقات ..

وهذا الحمام يتطلب لوفتا مفتوحا يعطى الحمام حرية الدخول والخروج ويحتوى بالداخل على عدد من العيون للفرخ .. يتزاوج داخلها الحمام ويعلو هذه العيون مجموعة (برشات) أو كنادر – ليقف عليها الحمام ويختلف شكلها من هرمى الشكل والصندوقى والأسطوانية .

٢ – الحمام غير المشارك فى السباق ..

ومسكنه لا يتطلب وجود فتحات للدخول والخروج ، وغالبا ما يقفل من الخارج بسلك ، ويسمونه (سلاكة) حيث يطير الحمام داخلها .

**** وقد تقسم المساكن أو اللوفتات حسب نوع السباق كالاتى :**

١ – الطريقة الطبيعية ..

وهذه الطريقة تتبع فى العديد من الدول مثل : إنجلترا وهولندا وفى مصر .. وحتى يمكن التحكم فى الحمام بسهولة يفضل أن تكون أقسام اللوفت غير فسيحة أكثر من اللازم أى لا تزيد أبدا على ٢×٢متر .

٢ – سباق العزاب (التكثيف) :

وهذه الطريقة يتبعها الأغلبية الكبرى من هواة الحمام فى أغلب دول أوربا ..

وفى هذه الحالة يجب أن يكون لديك أربعة مساكن منعزلة بعضها عن بعض أولها للزغاليل ، وثانيها للتفريخ ، وثالثها لإناث (العزاب) المنعزلة ، وأخيراً رابعها للذكور العزاب التى ترغب فى إدخالها فى السباقات ، وبه صناديق تشبه صناديق التفريخ إلا أن بداخلها حاجز من السلك يمكن بواسطته عزل الأنثى عن الذكر عند رجوعه من السباق أو التمرين .

وهناك أنواع مختلفة من الأماكن المخصصة لوقوف الحمام (الكوابيل أو البرشات) منها الصناديق والمربعات المبينة فى الرسم التالى ..

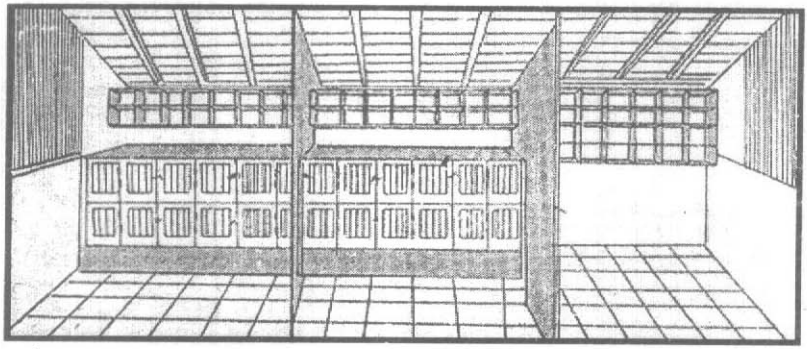

تصميم لأحد المساكن للسباق بالطريقة الطبيعية ويلاحظ أن أرضية اللوفت مكونة من ٣أقسام : قسمان بهما صناديق لتفريخ ١٢ زوجاً والقسم الثالث للزغاليل لا توضع فيه صناديق للتفريخ ..

**** *المطار أو مسكن الذكور المعدة للطيران .***

- تقام حجرة مربعة أو مستطيلة عرضها متران وطولها وارتفاعها متران أو أكثر أو أقل بحسب عدد الطيور ، وتقام حوائطها من الخشب ويفضل أن يكون غير مرتفع حتى يسهل الإمساك بالحمام والتعامل معه وقد يتوقف ارتفاعها على طول الهاوى وأفضل ارتفاع يكون من ١٩٠ سم × ٢,٠ م
- الباب فى الحائط الأمامى على أحد الجوانب .
- فتحة الدخول والخروج للحمام تكون فى أعلى الحائط الأمامى أو فى مستوى الشخص العادى ، ويختلف شكل فتحة الدخول من مربى لآخر وحسب الإمكانات ..

١ - *فتحة مستطيلة بشكل فخ* ..

وهى تفتح للداخل وتقفل للخارج ويكون أمام هذه الفتحة عتب من الخشب (مطار) بعرض ١٠ سم تقريباً ليحط عليها الحمام عند عودته ، ويكون طول الفتحة التى يدخل منها الحمام بطول الحائط أو نصفه (حائط الفتحة)

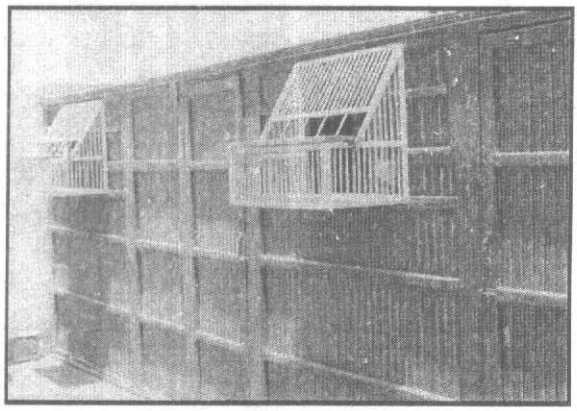

المطار من الخارج

وارتفاعها عشرة سنتيمترات ويكون مثبتاً فى أعلى الفتحة وبطولها قضيب من الخشب أو الحديد أسطوانى رفيع أملس ملبس بها قطع من قضبان السلك أو الحديد الرفيع تتحرك على القضيب الطولى ، وتكون رأسية وتفتح للداخل وتقفل للخارج فيدخل منها الحمام وتقفل من نفسها ، فإذا أراد الخروج لا يمكنه بسبب أنها تقفل للخارج ويثبت على جدران المسكن من الداخل أوتاد بطول عشرة سنتيمترات لتقف عليها الذكور حتى تكون دائما مستعدة للطيران وحتى لا تتعود السكنى فى أعشاش فتفقد صفاتها الجيدة ، وحتى لايقف عليها ذكر بجانب الآخر أثناء المبيت حتى لا يتضاربا ..

فخ مفتوح

فخ مقفول

٢ - فتحة ضيقة تسمح بالدخول ولا تسمح بالخروج

ويلجأ بعض المربين إلى عمل الفتحات المقابلة للوحة الطيران ، وهذه الفتحات تسمح للطائر بالدخول وهى واقفة على لوحة الطيران ، ولكن عند الخروج وهى طائرة فلا تتسع للجسم مع فرد الأجنحة .

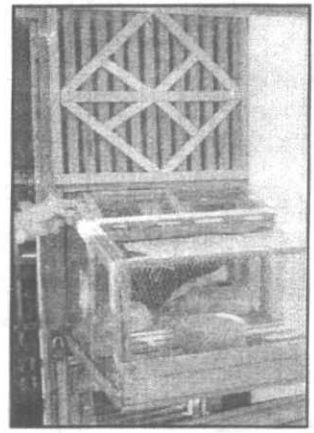

فتحة الدخول والباب مغلق والمربى يشير إليه

باب الدخول مفتوح ويلاحظ أنه ضيق بحيث يسمح بالدخول ولكن لا يسمح بالخروج

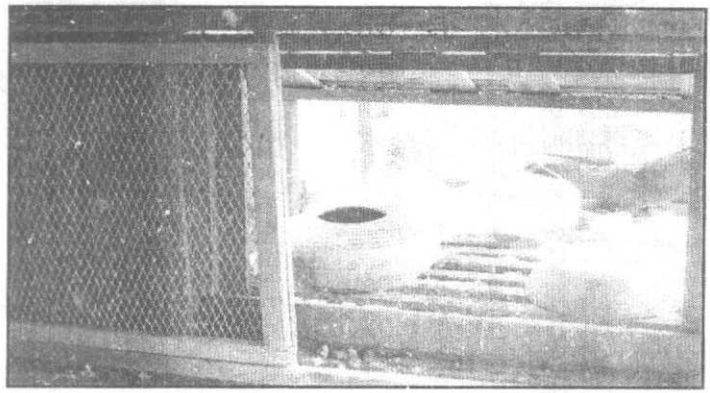

باب الدخول من داخل الغية ويلاحظ أنها مفتوحة أعلى الصورة .

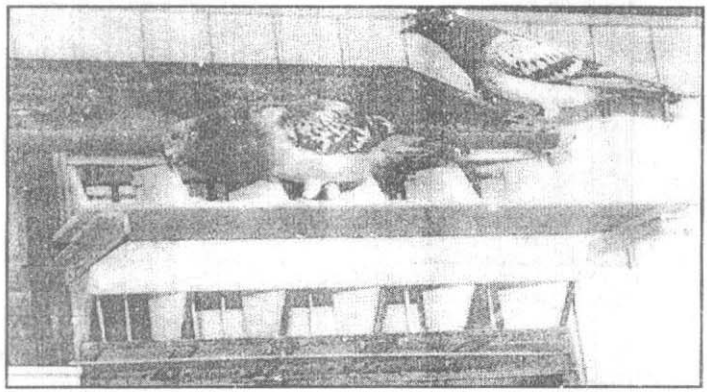

الحمام يقف على لوحة الطيران والتى يحط عليها قبل الدخول إلى اللوفت..
والفتحات تسمح له بالدخول ولا تسمح له بالخروج ..

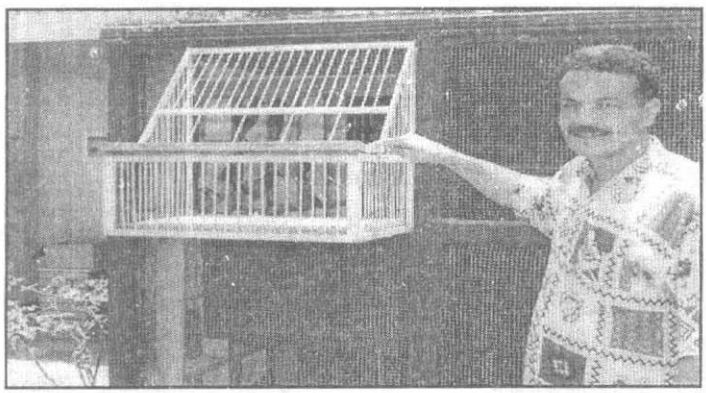

لوفت حديث ويلاحظ فتحة الدخول وقد نزل الباب أمام فتحة الدخول ليسمح للحمام بالمرور للداخل (لوفت اللواء محمود سعيد)

•• أدوات اللوفت وتجهيزاته ••

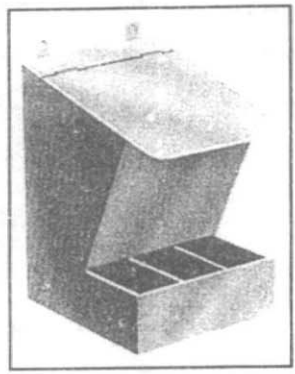

الأدوات تشمل المساقى والمعالف والتى توفر للحمام سهولة الشرب بدون تلوثه من الحمام .

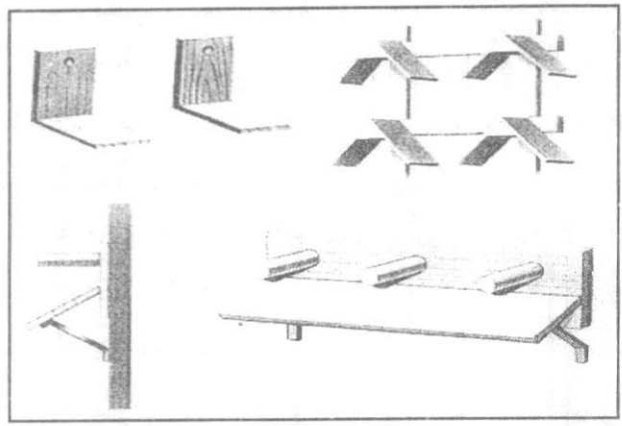

الأماكن المخصصة لوقوف الحمام .

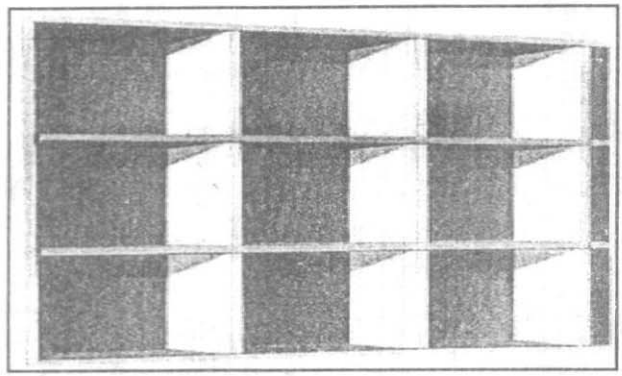

البرشات (الكوابيل) منها الصناديق الهرمية والصناديق المربعة .

**** المساكن وخامات تصنيعها :**

يمكن استخدام مواد البناء فى إعداد المسكن مثل : الطوب أو الحجارة ، والبعض يستخدم الخشب . ويتوقف ذلك على الظروف الجوية حول المكان وتأثير ذلك على الحمام ، وقد يتم الجمع بين البناء كقواعد للغية واستكمال الغية باستخدام الخشب وكل خامة لها مميزاتها وعيوبها ..

فيفضل استخدام الخشب فى البلاد المعتدلة – حيث يناسب مساكن الحمام ولو أنها تكون باردة فى الشتاء وحارة فى الصيف – هذا مع العلم أن الحمام لا يتأثر بالبرودة تأثره بالحرارة والرطوبة – فتسبب الحرارة انتشار أمراض الحمام – والبدء بالقلش فى وقت مبكر غير مرغوب فيه (أى فى موسم الطيران) .

أما البناء فيكون دافئًا فى الشتاء وبارداً فى الصيف ودافئًا فى الليل وبارداً فى النهار – والأماكن الباردة تكون سبباً فى تصاعد غازات من براز الطيور .

والأماكن الجافة داخل المسكن وزيادتها يضر بصحة الطير لتحمله بالغبار الذى يتلف ريش الطيور ويضر الجهاز التنفسى ويلوث الغذاء والماء فيحدث اضطرابات معوية تضعف الطيور وتسبب ضعف الفقس بينما فى الجو البارد – فيكون جوه فى الصيف مشبعاً بالرطوبة التى تعوض ما يفقد بالحرارة .

**** اتساع المساكن وحجمها :**

عندما يراد إقامة مطار يجب أن يصمم على حسب عدد الطيور التى ستقيم فيه ، حيث أن زيادة عدد الطيور وازدحامها داخل المسكن يسبب لها الأمراض ويجعل الطيور كئيبة غير مرحة لا تستقر وتود الهجرة لضيق المكان بدلا من أن تحن إليه كما تتصف بذلك ، وعلى حجم الفراغ الذى يخصص لكل طائر فى المسكن (اللوفت) تتوقف درجة التهوية والنظافة ومقدار ما يسمح به من حركة له ويجب أن لا يقل الفراغ عن ٢٥ – ٣٠ قدمًا مكعبًا من الهواء لكل طائر، وهذه الكمية تشمل ما تشغله صناديق التفريغ وأدوات الأكل والشرب .

**** أقسام اللوفت :**

يقسم اللوفت إلى عدد من الأقسام .. فاللوفت الذى عرضه ١,٨٠ م وطوله

٢,٤٠ م وارتفاعه ٢ م يتسع لستة أزواج من الحمام مع العلم بأنه سيلزم تقسيم اللوفت إلى أقسام لفصل الذكور عن الإناث فى موسم الطيران ووقت القلش .

ومن الضرورى تخصيص قسم للزغاليل - كذلك قسم لما يتم شراؤه من الخارج ..

**** شكل اللوفت :**

اختيار شكل اللوفت يرجع إلى ذوق الهاوى فقد يكلفه كثيراً أو يجعله متوسط التكلفة .. حسب إمكانات كل هاوٍ .. وغالبا ما يراعى فى اللوفت بعض الملاحظات البسيطة مثل :

١ - عمل رف الطيران أمام فتحة دخول الحمام مائلة قليلاً إلى الداخل حتى لا تترك فرصة للطيور للبقاء خارج اللوفت .. ولكى تدخل الطيور العائدة من التدريب بسرعة داخل اللوفت ، كما يجب منع وجود أى حوامل أو أدوات بجوار اللوفت بحيث يحط عليها الحمام عند عودته .

٢ - قد يعمل الهاوى سقف اللوفت مائلاً ليمنع المطر من التسرب إلى داخله .. وخاصة فى المناطق الممطرة ، كما يراعى توافر الضوء والتهوية والتى يمكن توفيرها إما عن طريق النوافذ الزجاجية (انظر اللوفت فى الشكل التالى) أو عمل اللوفت من الخشب البغدادلى (كما فى الشكل التالى) .

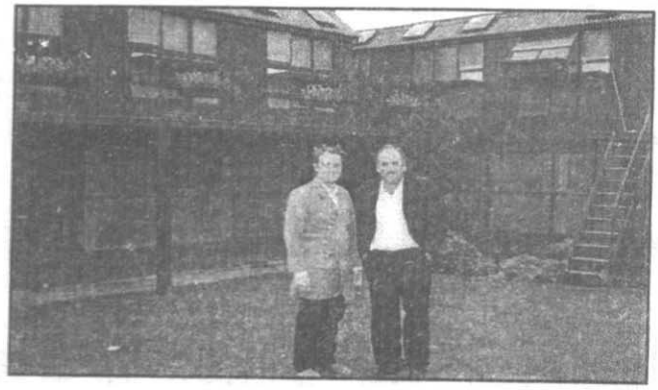

لوفت لهاوى من إنجلترا ، لاحظ الإضاءة والتهوية عن طريق السقف والسقف المائل لمنع تسرب الأمطار.

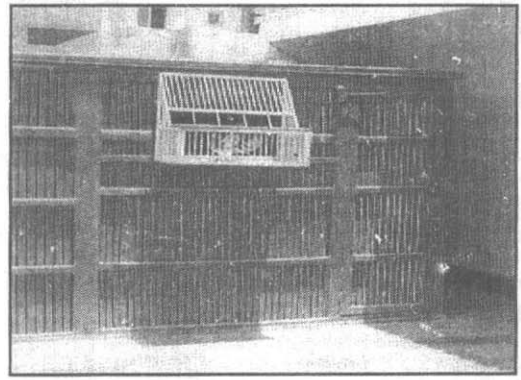

جزء من لوفت اللواء /محمود سعيد (بالمعادى) ويلاحظ توافر التهوية عن طريق سدايب الخشب البغدادلى .. بالإضافة إلى نظافة اللوفت

**** *تصميم اللوفت* :**

لعمل لوفت من الخشب يسع مثلاً ١٢ زوجاً من الحمام الكبير و١٤ زوجاً من الزغاليل ، وعدد قليل من الطيور المحبوسة للفرخ يجب تصميمه حسب الآتى:

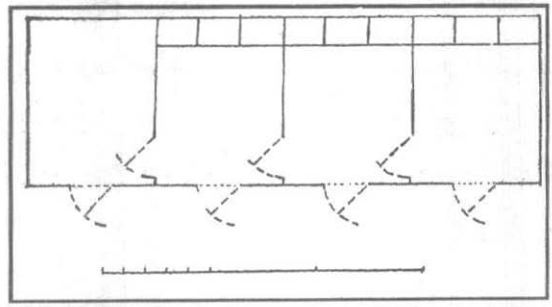

يخصص جزء للطيور المحبوسة (الحمام الذى لا يطير وقد يسمى المكان المخصص لها ستوك) التى يجب أن لا تفرخ لأكثر من موسم أو اثنين ، والرسم يبين تصميم لوفت طوله ٤م وعرضه ٢م من الأمام إلى الخلف ومقسمة إلى أربع حجرات متساوية بحواجز ، ولكل حجرة باب يفتح للخارج ثم باب آخر يصل كل غرفة بالتى بجاورها بمفصلات تفتح للداخل وللخارج ويكون لها شنكل أو ترباس لقفلها ، وأول حجرة مخصصة للزغاليل والحجرتان الوسطيتان مخصصتان لأثنى عشر زوجاً من الطيور الكبيرة التى تطير ، وبها جزء مخصص لفصل الذكور عن الإناث فى مدة القلش أو موسم الطيران ، والحجرة الأخيرة مخصصة للفرخ أو الطيور المحبوسة التى تم شراؤها أو تم صيدها .. وإذا لم توجد طيور محبوسة أو للفرخ – فإنها تخصص لستة أزواج من الطيور المخصصة

للطيران أو عدد ١٨ زوجا على الأكثر وهو عدد كاف لها حتى يمكن العناية به فإذا زاد على ذلك يجب أن يكون لدى الهاوى وقت لرعايتها .

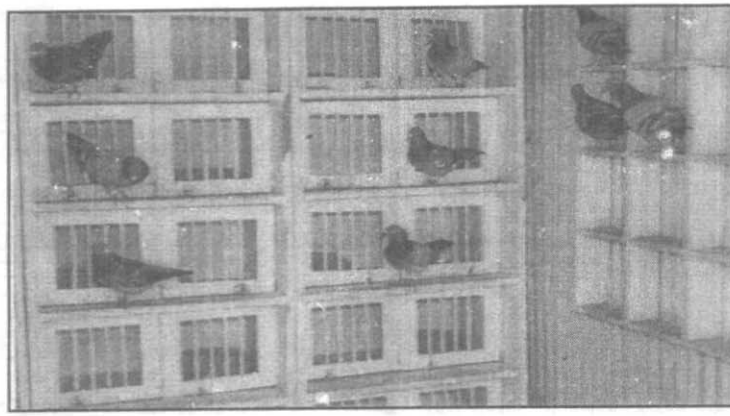

صورة من داخل لوفت للتربية باسلوب «وود/وود(ديفاج» أى الذكر لواحدة (الأرامل)، ويلاحظ أن حجرات الحمام أبوابها تعمل بمفصلات بحيث يمكن ثنيها للداخل فتحجز إحدى الغرف للأنثى ويراها الذكر ولكن بدون الاتصال بها ..

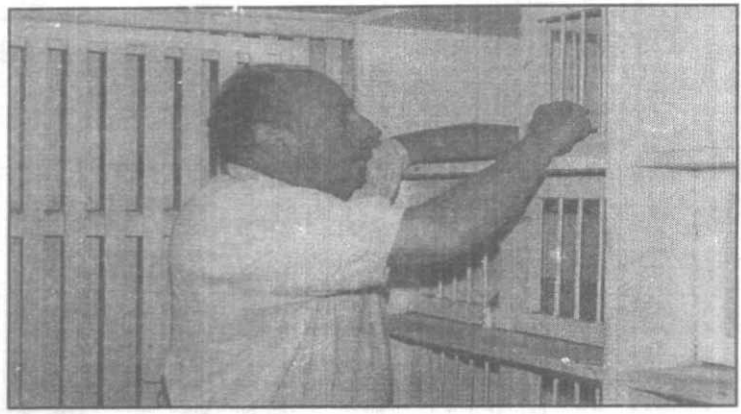

اللواء محمود سعيد – صاحب أفضل لوفت فى مصر وهو يثنى إحدى ضلف الحجرات للداخل لحجز الأنثى عن الذكر .. فى نظام الديفاج

**** *هيكل اللوفت* :**

يتكون الهيكل من عدد من المراين الخشبية سمك ٤ بوصة ، وهذه المراين يمكن ربطها معا عن طريق النقر والتفريز والربط بحيث يمكن فصلها أو فصل كل جانب على حدة ، عندما ترغب فى ذلك سواء للبيع أو نقله لمكان آخر بدون تلف ..

وأهم ما فى اللوفت هو الأرضية ويجب أن تكون مرتفعة عن الأرض بمقدار لا يقل عن ٦٠ سم حتى تكون جافة وتسمح بمرور الهواء تحته حتى لا تسكنه الحشرات ، ويكون ثابتًا (لاتلب) أى يهتز - كما يجب أن يكون خشب اللوفت ممسوحا وممعجناً حتى لا تحدث فيه شقوق تتجمع فيها الأوساخ وبالتالى يصعب تنظيفها ، ويجب أن يكون كل سطح يحط عليه الحمام فى اللوفت أملس .

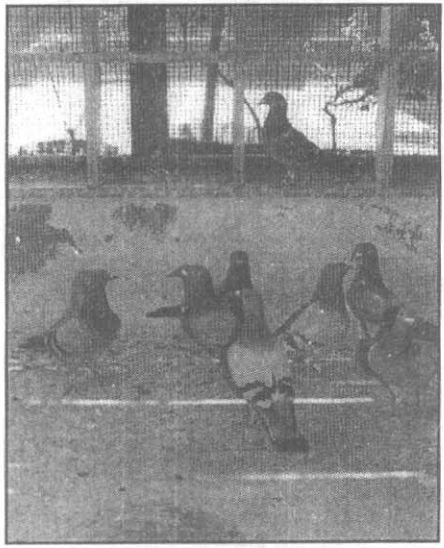

اللوفت من الداخل ويلاحظ التهوية والإضاءة والتى تصل إلى اللوفت من الخارج - (فى الجهات المعتدلة الطقس) عن طريق السلك

ولايقل السقف فى الأهمية عن الأرضية - فيجب أن يكون ميله كافيا بحيث لا ينقع أو يرشح منه ماء المطر - ويجب تغطيته بمشمع مقطرن ، ويحسن فى الجهات الباردة طلاء اللوفت من الداخل بالقطران للتطهير - ولكن فى المناطق الحارة يتسبب عن ذلك اتساخ ريش الحمام لأن القطران يذوب من ارتفاع درجة الحرارة ، ويجب عمل فتحات للتهوية فى السقف لخروج الهواء الفاسد وفتحة فى الأرضية لدخول الهواء النقى .

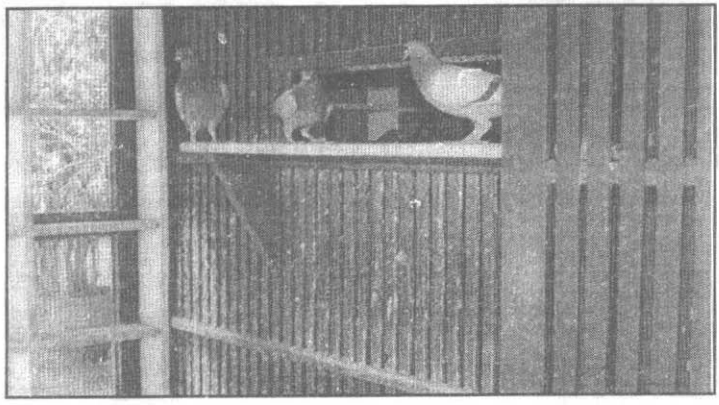

اللوفت من الداخل ويلاحظ الحواجز التى تقام بين الحجرات فيتم عملها من خشب السدايب ويفضل أن تكون على جرار حتى لا تشغل مكانا كبيراً

ولكن وجود فتحة فوق وأخرى تحت يحدث تياراً شديداً يؤثر فى الطيور وفراخها ، ولهذا يتم عمل فتحة دخول الهواء فى الأكتاف من أعلى تحت الجمالون فيسقط الهواء النقى إلى أسفل ثم يرتفع متى ارتفعت درجة حرارته بالتنفس إلى أعلى فيخرج من الفتحة العليا ، ومثل هذه الغية تعمل فى المناطق الباردة الممطرة لأن جوانبها تكون مسدودة .

أما فى الجهات المعتدلة الطقس فيكون الجانب الأمامى مصنوعاً من السلك وهذا فيه الكفاية لتجديد الهواء ، أما الحواجز التى تقام بين الحجرات فيجب عملها من الخشب لا السلك؛ لأن الأخير يعرض الطيور لأن تشتبك فيه وتصطدم به فيتلف أجنحتها وتسمح باقتتال الطيور ، بينما الحوائط الخشبية تحجب الأفراد فلا ترى بعضها البعض وتمنع الشجار بينها وتمنع رؤية الذكور للإناث فى فصل الطيران .. أو العكس .

ولكن الرأى الصائب أن الطيور تكون فى حالة أحسن لو رأت الذكور إناثها من السلك ، ويمكن لتحقيق هذا الرأى إقامة الحواجز من الخشب وعمل الأبواب من السلك فتحقق رؤية الطيور لبعضها ، وإذا أريد قفلها تماما يوضع لوح رقيق على السلك وإذا أريد فتح حجرتين على بعضهما يتم عمل فتحة فى الحاجز من أسفل ليمر الحمام من حجرة إلى أخرى مشياً غير طائر ؛ لأن السماح له بالطيران داخل الحجرات يجعله غير أليف ، ويسبب تلف ريشه من جراء الاصطدام .

**** كيف تختبر جودة التهوية ؟**

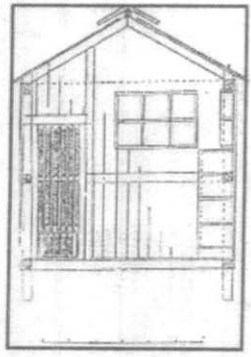

إذا أمكنك متابعة دخان سيجارة داخل اللوفت – فهناك ٣ حالات :

١ – اللوفت جيد التهوية – يختفى فيه الدخان تدريجيا .

٢ – اللوفت غير الجيد التهوية – يتعلق الدخان داخل اللوفت مدة طويلة .

٣ – وجود تيار هواء داخل اللوفت – تلاحظ انسحاب الدخان بسرعة وهذا بسبب إصابة الحمام بأمراض الجهاز التنفسى .

الشكل السابق هو قطاع طولى للوفت نموذجى بابه مصنوع من خشب رقيق ، وبه باب صغير فى الأسفل ظاهر فى الجهة الشمالية للرسم ، وفى اليمين يظهر موضع الأعشاش أى الصناديق وفوقها الأوتاد التى تقف عليها الطيور مثبتة فى ظهر اللوفت فى حافة الحاجز ، وتوجد أيضاً ستة صناديق (أعشاش) تظهر مثبتة فى الحاجز أيضاً ، ويلاحظ أن الحاجز لا يصل ارتفاعه إلا إلى الأكتاف حتى تكون التهوية تامة .

وعلى الوصف المتقدم يكون اللوفت ارتفاعه ٢م حتى الأكتاف التى عندها تسقف بالسلك أو بخشب مخرم حتى لا يسمح للطيور بالوقوف فى القمة فتتعرض لتيار الهواء أو للهواء الفاسد .

**** وأهم محتويات المسكن (اللوفت) :**

أهم المحتويات هى صناديق البيض فهذه يجب أن تكون واسعة وهاوية وخفيفة وفى مكان به ضوء كاف ؛ لأن الأفراخ تحتاج إلى الضوء كما تحتاج إلى الغذاء والهواء لتنمو قوية .

والبعض يصنع العش من صناديق السكر غير المثبتة على أن تزال وتحرق بعد موسم التفريخ لمنع تكاثر الحشرات .

ويلاحظ وضع الصناديق بشكل منتظم بالتبادل حتى لا تخطئ الطيور فى دخول عش آخر بدلا من عشها ، وتوضع الصناديق ثابتة بشرط إمكان رفعها لتنظيفها وتطهيرها سنويا .

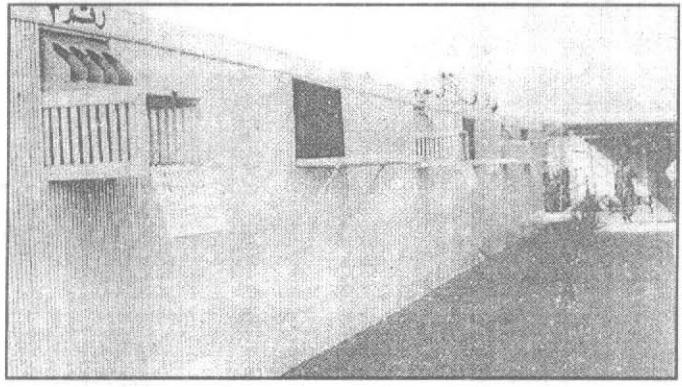

لوفت سباق النقطة الواحدة الدولى

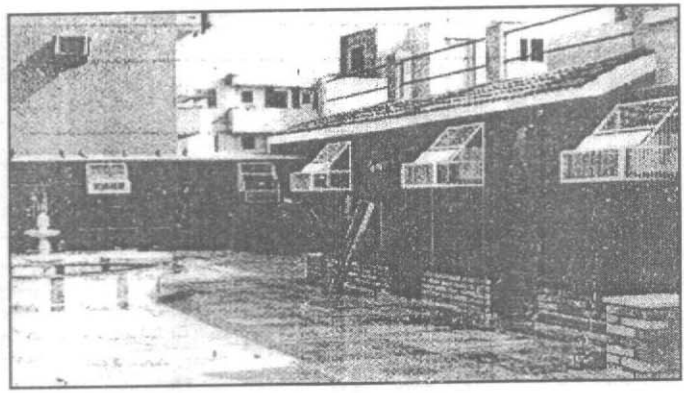

منظر للوفت اللواء محمود سعيد

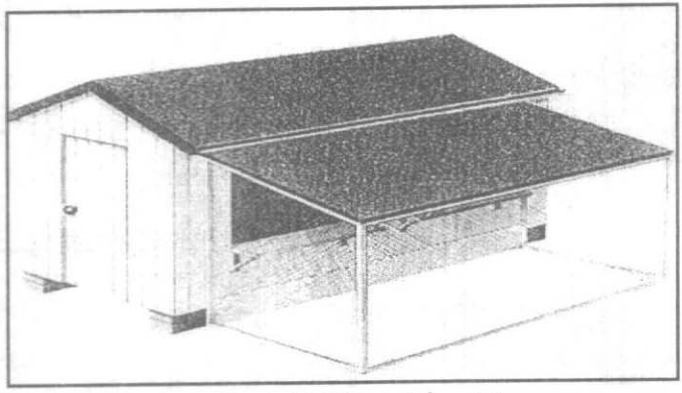

لوفت وأمامه سلاكة لطيران الحمام

•• تعمير اللوفت ••

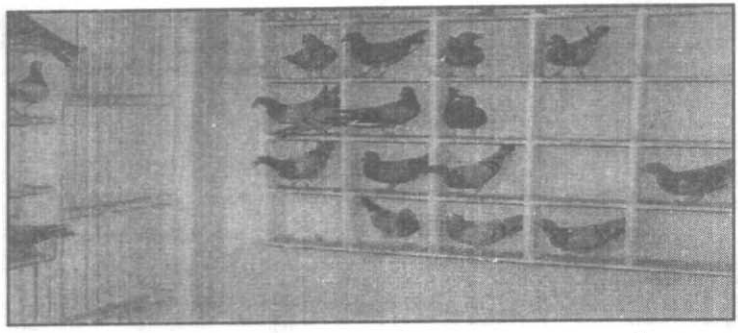

** ***تعمير اللوفت*** :

يوجد ٣ طرق يمكن للهاوى الاختيار بينها حتى يعمّر بها اللوفت بالحمام الزاجل :

١ - شراء حمام كبير ..

أن يشترى حماما يتقن الطيران ، وقد سبق تفريخه فى غيته الأولى ، ويعمل على الحصول على أفراد منها لضمان الفوز فى السباقات التى يشترك فيها ..

٢ - شراء حمام صغير ..

حيث يشترى الهاوى الحمام فى عمر صغير حوالى شهر ، بحيث لا تكون قد رأت خارج مسكنها بتاتا حتى لا تكون هناك صعوبة فى توليفها على مقرها الجديد .

٣ - شراء بيض ..

يشترى الهاوى بيضا قد وضعه حمام اشتهر بإحراز معدلات ممتازة فى قطع أشواط السباق ويجلب له حماما رخيص الثمن زهيد القيمة ليحتضنه ويفرخه ..

ولكن لكل من هذه الوسائل مميزات وعيوب ، غير أن هناك قاعدة واحدة يجب أن يتبعها الهاوى ويعمل بها فى كل من الوسائل الثلاث وهى :

- الدقة فى حسن اختيار الحمام الذى سيتخذه أساسا لهوايته فإنه بهذا الاختيار قد يدعم بيده صرح نجاحه إذا أحسنه .. أو قد يضع أساس فشله إذا أساء فى هذا الاختيار ولجأ لاختيار حمام ضعيف غير ذكى .. فالذكاء وقوة الجسد أهم صفة عند الاختيار ..
- فى حالة توافر اللوفت المتسع والميزانية اللازمة فالأفضل له أن يشترى الحمام الكبير على أن يختار الحمام الذى اشتهر عند صاحبه بتفوقه ونبوغه فى المسابقات والطيران لمسافات ، وأنه يحسن التفريخ لإنتاج نسل جديد .

١ - عند شراء الحمام الكبير ..

فعند شراء الحمام الكبير فقد يقابله بعض العناء فى توليفه على اللوفت الجديد حيث أن هناك فكرة سائدة بين هواة الحمام الزاجل تقول إن الطير الجيد هو الذى لا يترك غيته ويرفض أن يدخل غية أخرى مهما كان متعبا أو جوعانًا أو ظمآنًا وأن الفرد الجيد هو الذى إذا نقل إلى لوفت جديد يقرر فى

الحال إما الرحيل (ويدل ذلك على أنه أصيل) أو البقاء (ويدل ذلك على أنه غير أصيل) .

غير أنى وعن تجارب عملية فى هذا المضمار أقول إن المكوث أو الطيران بعيدا – أى أن يمكث الحمام فى داره الجديدة ويستقر ، وإما أن يعود إلى غيته القديمة ـ فهذا يرجع إلى حظ الهاوى الذى اشتراه ..

فالحمام المشترى إذا كان قد سبق وأفرخ فى مكان بعيد عن موطنه الجديد فالأغلب أن يضيع كل جهد هباءً فى توليفه ، اللهم إلا إذا أتاحت له الفرصة وقتا كافيا للتفريخ مرة ثانية فى مسكنه الجديد ، ولهذا يجب أن يحبس عقب استجلابه فى معزل على حدة حتى يبيض ويفرخ زوجا من الصغار .

وخلال هذا الوقت يبذل الهاوى كل جهد برفق وهوادة – ليجعل الحمام يتعود على غيته الجديدة ،كما أنه يجب عليه أن يهيئ له الفرصة ليتعرف على المناظر الخارجية لمسكنه قبل أن يعطى له الحرية المطلقة للطيران .

ويعتبر هذا التدريب فى غاية الأهمية والبساطة ولابد من خرطه أو تدشيره ورميه على إناث حتى يتزاوج ويفقس فى اللوفت وبعدها يسمح له بالطيران ، ورغما عن ذلك فإن بعض الطيور تعود لموطنها الأول ولذلك على الهاوى أن يتأنى ويبدأ بتربية زغاليل لم تطر بعد .

ولكن البداية بحمام كبير اشتراه من لوفت آخر أو من السوق وأراد تطييره من مسكنه فإنه متى أفلت لا يعود بل يذهب إلى مسكنه الأصلى التى ربى فيها وبذا يكون قد خسر نقوده . ويلجأ البعض إلى وضع الحمام الكبير فى قفص صغير من السلك فوق مكان مرتفع ليتمكن منه وحتى يشرف بنظره على قمة المسكن وما يحيط به ، ومما يزيد فى هذا التدريب فائدة أن يرى الحمام الجديد غيره من الحمام أثناء دخوله وخروجه من الفخاخ ما بين وقت وآخر ..

– أنسب الأوقات لتدريب الأنثى على ألفتها بمكانها الجديد هو ما بين وضعها بيض العش الأول وبين بيض العش الثانى ، أما الذكر فيستحسن توليفه على الغية حين يكون عاكفا على أن يزج بأنثاه إلى وكرها .

على أنه كثيراً ما يحدث أن الأنثى بين وضعها بيض العش الأول وبيض

العش الثانى ، تكون فى حالة عصبية ومجهدة فإذا أبت عند ذلك أن تضع بيضها فى الغية الجديدة ولم تستطع فى الوقت نفسه العودة إلى بيتها القديم ، فغالبا ما تتجه إلى غية أخرى غريبة حتى تضع فيها بيض العش الثانى .. ومتى أوقعها سوء حظها فى ذلك فقدها صاحبها الشرعى – وغالبا ما تنجح فى العودة إلى إحدى الغيتين الحديثة أو القديمة بعد أن تحتضن بيضها لمدة أيام قليلة فى الغية الغريبة .

والذكر له نفس الحالة تقريبا عندما يزج بأنثاه إلى الوكر إذ يكون حينئذ خارجا عن حواسه الكامنة فيه أثناء حالاته الطبيعية الاعتيادية – فإذا توارت أنثاه عنه أخذ يتتبع أخرى غريبة عنه وتكون النتيجة أن يتبعها إلى غيتها فيفقده صاحبه .

لهذا لا يحسن بالهاوى أن يعمد إلى توليف الذكر والأنثى على غيتهما الجديدة وهما على مثل هذه الحالات ..

وأفضل إجراء يمكن اتخاذه حتى يستقر بحمامه الجديد سواء أكان ذكرا أم أنثى فى غيته الجديدة ، أن يمنحه شيئا من الحرية أثناء زمن الحضانة وأن يبيح له أن يأخذ طريقه إلى الغية (اللوفت) من تلقاء نفسه متى شاء بدون تدخل فى طريقه ومتى أباح له أن ينطلق من الغية لأول مرة فيجب أن يتخذ كل حيطة لازمة لعدم إزعاجه ، وعلى أية حال فإن توليف الحمام الكبير على غية جديدة أمر لا يخلو من الخطر الذى لا يستهان به ما لم تكن الغية القديمة قريبة جدا من هذه .

والطيور التى تحبس بمعزل على حدة ، وخاصة إذا لم يكن ملحقاً بالغية مطار يجب أن يعنى باستحمامها ما بين وقت وآخر ، وأن تقدم لها الأغذية الخضراء مثل الخس فى أوقات منتظمة ، وإذا كانت أرض الغية خالية من الرمل فلينثر على الأرض بعض الحصى بدلا منه حتى يستعين به على مضغ غذائه وهضمه..

ولقد يتوهم البعض أن الحمام الكبير إنما يستوطن غيته الجديدة فى الوقت الذى تكون له صغار فى الوكر ، ولكن هذا وهم ، فمن خلال التجارب تبين

أن بعض الحمام بعد أن استوطن غيته الجديدة سنتين أو ثلاث سنوات على الأقل كان يعود إلى مقرة القديم كلما سنحت الفرصة لذلك رغم أنه كان له صغار فى الوكر لا تزيد أعمارها على أسبوع واحد .

والطير الذى يتردد على غيته القديمة يجب فى مثل هذه الحالة ألا يتلقى من الهاوى الذى اشتراه أى ضرب من ضروب الراحة ، وليس المقصود بذلك أن يعامله بقسوة ، بل يكفى أن يحول بينه وبين الطعام والشراب حتى إذا ما عاد إلى الغية الجديدة وكان العزم لا يزال ثابتا على استيطانه ، احتبس فى معزل على حدة بضعة أيام قبل أن تعطى له حريته مرة ثانية .

ومجمل القول إذا كان الهاوى المبتدئ على غير خبرة كافية بتوليف الحمام الكبير على الغية الجديدة ؛ فمن الأفضل أن يلجأ إلى الطريقة الثانية وهى شراء صغار لا تتجاوز أعمارها الشهر وبذلك يتقى كل ما يخشاه فى الطريقة الأولى..

وعند شراء أفراخ صغيرة فلابد أن يستشير الهواه المهرة الذين يثق بهم .. والتعرف منهم على أفضل الوسائل لتوليف الطيور بعضها مع البعض الآخر فى الموسم التالى .. ومدى صلاحية (الفرد) وملاءمته لأن يأتلف بآخر .. وهذه الصلاحية مهمة وبدونها قد ينتهى الأمر بالفشل فى التفريخ وهذه الصلاحية والتعرف عليها تأتى مع الخبرة ..

ومن الأخطاء الشائعة محاولة الاحتفاظ بضروب كثيرة من سلالات وفصائل مختلفة إذ أنها تحتاج إلى وسائل عديدة للإشراف عليها ورعاية شئونها ، وبديهى أن هذه الحالة لا يستطيع الهاوى القيام بها عند ابتدائه غيته ..

٢- عند شراء الحمام الصغير ..

اختيار الفرد النابغ فى السباقات :

وهذه الصفة لا يمكن ملاحظتها فى الحمام الصغير ، ولكن من خلال ذرية حمام كبير يكون له شهرة بالتفوق فى السباقات بقدر ما تسمح به الظروف ..

ولكل قاعدة شواذ فليس هناك قاعدة أن كل زوج من الحمام المتفوق لابد أن يكون له صغار بنفس التفوق فى الجيل الأول .. وإنما قد يكون ظهور هذا التفوق فى الجيل الثانى أو الثالث ..

الحاجة إلى عناية أكثر وإلى صبر طويل :

– لاريب أن صغار الفراخ التى يشتريها الهاوى تحتاج إلى عناية أكثر ، وإلى صبر أطول فى الإشراف على تربيتها عن الصغار التى يستفرخها فى غيته إذ لابد للأولى من وقت طويل لتوليفها على النواحى المجاورة ، ولذلك يفضل أن يؤجل الاشتراك فى السباق لمدة عام حتى يستفرخ صغارا من نفس حمامه – ويتولى العناية فى تدريبها بدون الوالدين ويمكن أن يشترك فى سباق هذا الحمام بشراء حمام من غيات أخرى ويغامر به فقد ينجح ..

– ومواصلة التمرين لكل الحمام فى الغية مطلوب حيث أنه يحفظ الجهاز العصبى للحمام والأعضاء الداخلية بحالة جيدة حتى تؤدى عملها على أكمل وجه ولكنه ينشط أيضاً القوى العقلية فى الطائر ..

اختيار الشكل :

يفضل عند اختيار صغار الحمام المطلوب تربيتها للتوالد أن تكون قوية وبحالة جيدة ، بالإضافة إلى كبر حجمها عن المتوسط الذى عليه الوالدان والسلالة نفسها التى نشأت منها .

***** ما بعد التدريب ..***

– متى بلغ عمر الحمام الصغير ٣٠ يوما .. وتبين للمربى أنه بصحة جيدة وقوية فيجب أن تفرق على والديها .. حيث أن فى هذا السن لا يحتمل أن تفقد من الغية ..

وعلى المربى بمجرد عودتها من الطيران الأول أن يتنبه بدقة إلى أنها ستذهب مباشرة إلى ماء الشرب أولا – وإذا دعت الضرورة فليحملها فى يده ويغمس مناقيرها فى الماء ..

وفى حالة التغذية فقد ترفض هذه الصغار فى بعض الأحيان أن تتناول الكمية التى تكفيها من الغذاء فيهبط وزنها إثر ذلك لمدة يوم أو يومين ولكنها تسترد ما فقدته بسهولة وبدون عناء ..

ويفضل تغذية هذه الصغار باليد إذ تفتح أفواهها بأصبعى اليد اليمنى ..

وبعد انقضاء ساعات قلائل عليها داخل الغية والتعرف على الغية من الداخل يجب وضعها بعد ذلك فى رفق وهدوء فى الفخ ، حيث تستطيع أن ترى المظاهر الخارجية للغية ..

ويفضل وضع الصغار فى قفص صغير فوق سقف الغية ، ويتم فتح الفخ أو السبت حتى تتمكن من المشى خارج الغية إذا رغبت فى ذلك ..

٣- عند شراء البيض :

يلجأ بعض المربين من الهواة إلى البداية بشراء البيض خاصة إذا كانت قدرته المالية قليلة – ولكن هناك شروط يجب مراعاتها فى اتباع هذا الأسلوب :

-يتم شراء البيض من أهل الثقة لهواة الحمام الزاجل حتى يكون البيض من حمام جيد المصدر ومن أبوين ممتازين .. ثم يتولى وضعه تحت حمام عادى ليحتضنه ويفقس تحته ويقوم بتغذيته .

– عند اختيار الحمام الحاضن (الحضان الحنون) فيجب اختياره تحت شروط معينة كسلالة ولابد أن يتصف بالآتى :

١– لايزيد عمره على ٢–٣ سنوات على الأكثر .

٢– أن يكون قوياً وبصحة جيدة ، وكثير الرعاية للصغار حتى يستطيع تقديم (لبن الحمام) بصورة جيدة .

٣– الحصول على أبوى الحضانة فى باكورة الموسم حتى تتمكن أن تستقر بهدوء فى مواطنها الجديدة قبل البدء فى استخدامها للحضانة .

٤– وعندما يحصل الهاوى على أبوى الحضانة والتفريخ للبيض الذى سيشتريه فمن الواجب عليه أن يتصل بالهاوى أو المربى الذى سيحصل منه على البيض للتعرف على ميعاد وضع البيض بالتقريب حتى يمكنه الاستعداد قبل الميعاد بحوالى ١٠ أيام .

(المفروض أن يضع تحت الأبوين الحاضنة قبل الميعاد بحوالى ١٠ أيام بيض أو صغار تكون موجودة تحت والدى الحضانة وذلك بغرض دفعها لأن تضع نفسها فى أقرب ما يمكن من الموعد المحدد لها .. إذ يكون الهاوى قد تأهب فى الوقت نفسه لوضع البيض المراد منها فقسه تحتها فى نفس الموعد .

ولو حدث فرق بين ذلك بيوم أو يومين فليس لهذا الفرق أى تأثير مهم إذ أن كثيرا من الحمام قد يرقد وقتا قصيراً أكثر من زمن الحضانة الذى هو فى العادة ١٧ يوما ..)

•• بعض الملاحظات المهمة عند تعمير اللوفت ••

١- حجم اللوفت :

على الهاوى المبتدئ أن لا يلجأ إلى توسيع الغية بالحمام الزاجل بل يبدأ بالعدد القليل ويزيد من العدد كلما زادت خبرته العملية عن طريق العناية التامة بالطيور .

بحيث يتم تدريبها فى أول موسم لها على طيران مسافة من ٤٠-٥٠ ميلا حسب قدرتها .

وفى الموسم التالى يستطيع تدريبها على طيران مسافة تتراوح ما بين ١٥٠-٢٠٠ ميل .

وخلال الفترة ما بين الموسمين يكون قد استطاع الإلمام بالعديد من المعلومات عن حياة هذا الطائر والخبرة بحالاته .

٢- دراسة سلوك الطيور :

على الهاوى محاولة فهم نفسية الفرد من حمامه فهما جيدا ، وكذلك دراسة طباعه دراسة وثيقة ، وتولى العناية فى تمرينه وتدبير شئونه ، وأكثر العقبات التى تقف أمام الهاوى لتدريب الحمام الزاجل تدريبا جيدا هو الزحام الحادث فى اللوفت .